رابط المادة على منصة باحث

'تابع' شرح كتاب التوحيد

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 732

محمد بن صالح العثيمين

نعم نعم ايش؟ الشمال. نعم قد احكي الامام بينك وبين والله فيه من قدح ما وثقه ايه الرواية هذي والله مثل ما قلت اذا ثبت القدح فالامر ظاهر يعني ما اثباته ولا يجوز اثباته - 00:00:00

واذا لم لم يثبت فيمكن ان يقال ان ان الرسول قال كنت يده مين؟ لان يتوهم واهم انه اذا كان له شمال الشمال ناقصة من جديد ها غير باردين الغير - 00:00:39

ها ايه ايه نعم نعم صح الاخرى كل بيده الاخرى صارت هذه هذه ولا غيره ايه نعم نعم نعم. نعم. نعم هذا وارد في اللغة او تأويل لا تأويل اضطررنا اليه لان الواقع الان - 00:01:00

الواقع انهم وصلوا الى القمر لو كان القمر في نفس السماوات ما وصلوا اليه قطعا اذا كان محمد عليه الصلاة والسلام وهو افضل الرسل مع جبريل وهو افضل الملائكة ما دخلا للسماء الا بعد - 00:01:40

بعد الاستئذان والله عز وجل يقول وجعلنا السماء سقفا محفوظا ما يمكن هؤلاء ان يخترقوا السماء لو كانت لو كان القمر فيه هذي الامور المستعصية لا لا نحن ما ننكر التأويل اللي دل عليه الدليل ابدا - 00:01:58

اذا دل الدليل على هذا ما ننكره لكن ننكر التأويل الذي لا دليل عليه من كلتا يديه اليمين احنا صرفنا اللفة عن ابراهيم. نعم كندم على شرفنا له لانه ظاهر النص ان تلك نعم نعم صحيح - 00:02:22

لانه لاجل هذا الحديث اقول اذا صح لا يمكن ان الرسول قال كلث يده من اجل هذا ثمان ان حديث المقصدون على ابن ابي من على يمين الرحمن على اي من الرحمن - 00:02:44

وش معنى هذي قائمة التعاون. نعم. هل معنى ذلك ان يمكن الجمع بين الصفات مثلا مثل هذا الحديث. مثل هذا الحديث نقول وصف اليد بالشمال اي انها في في في غير اليمين - 00:03:02

وصف هذا اذا اذا قلنا انها تلت اليدين يمين ما فيها نقص على الاخرى ما صار فيه ما صار فيه نقص لله عز وجل ممكن يجري هذا كله على جميع الاحاديث - 00:03:19

ما نقدر ما نقدر ناخذ قاعدة في هذا لكن كل كل نص ينظر فيه بذاته نعم عايز ايش علة. وهكذا. كل سماء ظرف للاخرى منذ السماء الدنيا والباقي ظروفه يعني يكون تحت سماء الدنيا. نعم - 00:03:30

ايه كمان الانسان يكون في المسجد مشكلة معناها ان ان حنا الان في السما في السماوات والله لكن بس ما اظن هذا يعني يستساغ اللغة واللي حقيقة ان ان السماك محيطة بالارض - 00:03:59

لكن المشكلة هذي مشكلة انا ارى انه انه في جهة ما في اشكال نعم خمس مئة عام حبيبتي لماذا تقدم؟ يعني هذه مسيرة الراكب العادي او السريع او اي نعم يعني خمس مئة عام - 00:04:20

خمس مئة عام صحيح هذي تقدر بما يعرفه الناس في ذلك الوقت مثل قول الرسول لا يحمل امرأة تسافر يوم وليلة وما اشبه ذلك يعني باعتبار السير في وقته العادي - 00:04:40

هم يدرسون هذه هذه بسيل الابل المحملة رسالة الابن المحملة ذات الاحمال يقيسون بهذا كيف الى الى شيء محسوس ناقظ حديث صحيح. هل هل نظعف الحديث؟ ايه لانه هو لو قاله لو قاله الرسول لنا - 00:04:57

نحن ما ضعفناه ابدا وكذبنا ابصارنا وشهدنا الرسول بالصدق لكن بيننا وبين الرسول رجال محررة مقررة في المصطلح سيأتينا ان

شاء الله في المصطلح من علامة الوضع الا ان يكذبه العقل - 00:05:28
اول حس حتى لو جاء لو جاء باعلى سند ما نقول شيخ احنا الان انا امنت بما قال الرسول وكذبت ما تقدر تكذب شي محسوس تشوف بعينك علماء الفلك ايه يقررونه ايه يقررون الشمس ثابتة - 00:05:48
بفضل الله سبحانه وتعالى يقول لا لا هذي غير ذي هذي بارك الله فيك غير هذي اولا انه ما يقرون ان الشمس ثابتة يقول الشمس لها لها جريان بعد بسرعة عظيمة - 00:06:09
اقرأنا هذا في كلام العصريين المتأخرين لكن يقولون انه مهيب هي اللي تدل على الارظ ويحصل فيه الليل والنهار يقولون ان الليل والنهار يحصل بدوران الارض حول الشمس وان الشمس لها دورة - 00:06:23
وانها تجري ما ينكرون هذا لكن مع ذلك هل هذا شيء محسوس ما هو شيء محسوس هذا شيء عندهم تقديراتهم ولا ادري هل هو صحيح ولا لا ثم يقول الشيخ - 00:06:41
اما مسألة القمر ما في محسوس شيء محسوس شوهد هؤلاء القوم وهم في نفس في نفس القمر نعم. بالنسبة على قال في صفة الشمال نعم في قوله نعم. على انها مأخوذة باليمين والسهولة. نعم. نعم - 00:06:55
اي نعم مو هذا وهكذا نحن قلنا ان اذا اذا كانت اللفظة محفوظة فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال كلتا يديه ميل لئلا يتوهم واهم انه اذا كانت اليد شمال ففيها نقص - 00:07:20
فقال كل كل يديه يمين وان هذا يؤيده حديث ادم اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمينا مباركة نعم ما بين كل سماء والله قريبا. نعم. بس ما دخل المسافة بين السماء الدنيا والارض. المعروف انها خمسمائة عام ايضا - 00:07:38
المعروف انها خمس مئة عام لا عند السلف مجسدة فيه وحديث ابن مسعود في رواية اخرى عنه انه قال كثر كل سماع وسماء كنت بكرة السماء خمس مئة عام وهذا ايضا بعض العلماء - 00:08:00
نزل عليه قول الله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة قال مثلا اذا كان بين السماء بين الارض والسماء خمس مئة عام - 00:08:20
هذا نزول ثم تعود تكون الف بعض اللون اخذ من الاية هذي خمسين الف يدبر امرنا السماء الى الارض. ثم في يوم كان مقدارهم. لا الف سنة مما تعدون هذه في سورة التنزيل. اما هذاك خمسين الف سنة هذاك - 00:08:35
يوم القيامة عليك يوم القيامة اما اليوم الذي دبر فيه الامر فهذا الف ها؟ بس منه عقله منه عقله. النقل العقلي المدرك بالحس المدرك بالحس ما يمكن يعرضه النقل الصحيح ابدا - 00:08:56
ولهذا عن شيخ الاسلام له كتاب اسمه موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول. واسم اخر درء تعارظ العقل والنقل ما يمكن يكون عقل صريح يخالف ما قال صحيحا ابدا. فاما ان يكون عقل غير صريح واما ان يكون نقل غير صحيح - 00:09:29
الله. العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال عباس ويقال العباس وهل هذه لا تفيد التعريف لان عباس معرفة علم لكنها - 00:09:54
تقال للمح الاصل بلمح الاصل يعني معناها للتلميح الى الاصل كما تقول الفضل تلميح الى فضله والعباس كذلك نعم الى عبوسه على الاعداء وما اشبه هذا نعم وقد اشار الى هذا ابن ابن مالك في - 00:10:15
ها في الالفية وش قال وبعض الاعلام عليه دخل للمح ما قد كان عنه نقل نعم العباس ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون - 00:10:36
كم بين السماء والارض وهل هذه الاستفهام الذي يراد به امران التشويق والتنبيه كقوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية هذا تنبيه وتشويق على شيء من ايات الله الكونية هل ادلكم على تجارة - 00:10:58
تنجيكم من عذاب الاليم. هذا ايضا تنبيه وتشويق على ايات شرعية والايمان والعمل الصالح هل انبئكم بالاخسرين اعمالا هذا تنبيه وتحذير تنبيه وتحديد هل ننبئكم؟ هل ننبئكم بشيء هل انبئكم بشر من ذلكم؟ من ذلك مثوبة عند الله - 00:11:26

كذلك تشويق والتحذير جانب واحد فهنا يقول الرسول عليه الصلاة والسلام هل تدرون تنبيها لهم وتشويقا الى ما سيلقيه عليه كم بين السماء والارض تم هنا استفهامية يعني كم مسافة بينهما - 00:11:53
قلنا الله ورسوله اعلم وانما قيل الله ورسوله لان علم الرسول من علم الله فهو الذي يعلمه عن هذه الامور التي لا يدركها البشر فلهذا جاز ان يؤتى بالواو الله ورسوله اعلم - 00:12:15
كذلك في المسائل الشرعية وقال الله ورسوله اعلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق في المسائل الشرعية وليس هذا كقوله ما شاء الله وشئت لان هناك في باب القدرة - 00:12:39
والمشيئة ولا يمكن ان يجعل الرسول عليه الصلاة والسلام مشاركا لله قلنا الله ورسوله اعلم طيب لو انه وجه لنا سؤال الان عن شيء ما هل نقول الله ورسوله اعلم - 00:12:56
فيه تفصيل ان كان في الامور الشرعية فالله ورسوله اعلم لا شك وان كان في الامور الكونية فلا نقول الله ورسوله اعلم لو قلت هل سيقدم غدا زيد والله اعلم ما تقول ورسوله - 00:13:15
ولو قلت هل هذا حلال الله ورسوله اعلم ومن هنا نعرف خطأ وجهل من يكتبون على بعض الاعمال وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله طيب الله يرى صح لكن رسوله يرى - 00:13:35
ها اذا اذا بنينا قصرا او ما اشبه ذلك او مشروعة من المشاريع اكتبنا عليه وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله طيب هل هل الرسول جاء لهذا وشاف رأى ها - 00:13:57
هذا كذب كذب صريح الا على رأي من يقولون ان حضرة النبي عليه الصلاة والسلام تأتي ويحضر نعم الخرافيين فهذا شيء ثاني لكن الذين كتبوها لا لا لا يريدون هذا اطلاقا وهم ابعد الناس عن الخرافة - 00:14:14
لكن يريدون ان يتزينوا بامر ليس زينا بالنسبة لما كتبوه عليه ثم هذه الاية نزلت في من في المنافقين وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ثم ترجون الى عالم الغيب والشهادة - 00:14:35
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى علم الغيب والشهادة. المهم ان هذا لا يجوز كتابته لانه كذب على الرسول عليه الصلاة والسلام ما رآه نعم قال الله ورسوله قال بينهما مسيرة خمس مئة سنة - 00:14:54
ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمس مئة سنة خمسمائة مكتوبة بالالف ولكنها الميم مكسورة فالالف هذه كالعماد فقط والفرق بين الهمزة والتاء ولا ما ينطق به ولا تفتح الهمزة من اجلها - 00:15:19
ويخطئ كثير من القرا حيث يقولون عندي مائة شاة بعضهم يقول عندي مائة اكثر من هذا مائة شاة نعم وفي القرآن كلنا نقرأ ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة ولا تقولون ولدت فيكم ثلاثمائة - 00:15:42
ها مئة مع انها مطلوبة العماد قال خمس مئة سنة وخمس مئة سنة او كثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اعلاه بين اسفله واعلاه - 00:16:04
كما بين السماء والارض كم خمس مئة سنة والله تعالى فوق ذلك وليس وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم. اخرجه ابو داوود وغيره وهذا دليل على على العلو العظيم - 00:16:23
لله عز وجل وانه سبحانه وتعالى فوق كل شيء ولا يحيط به شيء من مخلوقاته ابدا الى السماوات ولا غيرها واضح وعلى هذا فان الله تعالى لا يوصف بانه في جهة تحيط به - 00:16:42
لان ما فوق السماوات والعرش عدم ما في شي حتى يقال ان الله تعالى قد احاط به شيء من مخلوقاته وان اثبات الجهة لله ممنوع ولهذا تجدون في كتب بعض اهل الكلام - 00:17:06
يقول ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بانه في جهة مطلقا وينكرون العلو ظنا منهم ان اثبات الجهة يستلزم الحصى وليس كذلك لاننا نعلم ان ما فوق العرش عدم ما في شي ما في مخلوقات فوق العرش ما في مخلوقات ما ثم - 00:17:25
الا الله عز وجل ولا يحيط به شيء من مخلوقاته ابدا وحينئذ لو سئلت هل تثبت الله الجهة ففيه تفصيل اولا اقول اما اطلاق لفظها نفيا

او اثباتا فلا اقول به - 00:17:49
ما اقول به ليش ما وردت ما وردنا الله في جهة ولا انه ليس في جهة ولكن عند التفصيل لابد ان اقول ان الله تعالى في جهة العلو لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال للجارية اين الله - 00:18:11
واين يستفهم بها عن الجهة عن المكان فقالت في السماء فاثبتت ذلك فقال اعتقها فانها مؤمنة وهذا واظح ان الاستفهام باينا لا يكون الاستفهام عن عن الذات والغريب ان اهل التحريف يقولون اين بمعنى من - 00:18:32
من الله قالت في السماء يعني هو من في السماء ثم ينكرون العلو وقد رد عليه ابن القيم رحمه الله في كتبه ومنها كتاب النونية رد عليهم وقال يا سبحان هذي مغالطة - 00:18:58
اللغة العربية ما تأتي اين بمعنى من؟ ابدا وفرق بين من؟ وبين وبين اين اذا نقول الله تعالى في جهة لكن ليست جهة سفن لوجوب العلو له عقلا وسمعا وفطرة - 00:19:14
وليست جهة علو تحيط به كده لان الله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض وهو موضع قدميه فكيف يحيط بالله تعالى شيء من مخلوقاته اذا هي جهة عنو ها لا تحيط به - 00:19:33
جهة علو لا تحيط به ولا يمكن ان يقال ان شيئا يحيط به لاننا نقول انما فوق العرش ها عدم ما في شي الا الله سبحانه وتعالى وحينئذ لا يحيط به شيء من مخلوقاته ابدا - 00:19:55
ولهذا قال والله فوق العرش ثم مع فوق ذلك ومع هذا مع علوه عز وجل هذا العلو العظيم لا يخفى عليه شيء من اعمار بني ادم واعلم ان كلمة اعمال - 00:20:13
ان قرنت بالاقوال صارت الاعمال اعمال الجوارح وان اطلقت شملت اعمال الجوارح واقوال اللسان واعمال القلوب فقوله من اعمال بني ادم يشمل ما يتعلق بالقلب وباللسان وبالجوارح كلها تسمى عملا - 00:20:31
كلها تسمى عملا - 00:20:55